

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[320] عل الحكم الشرعي بأسلوب آخر.. كما أن هذا الفعل قد يوجب أن يظن أهل اليمن والاعراب: أن الصلاة في السفر أربع ركعات. اصف الى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يفكر في تعليم الناس بهذه الطريقة مع انه كان يوجد في زمنه اعراب وكان اهل اليمن يحجون في عهد أسلاف عثمان ايضا. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) لأهل مكة بعد ان صلى ركعتين: (أتموا الصلاة يا اهل مكة فإننا سفرة أو قال: يا أهل البلد صلوا اربعا فإننا سفره) (1).. ر. ي ان عمر أيضا كان يفعل ويقول ذلك فراجع (2). 4 - ان منى أصبحت قرية وصار فيها منازل فتأول عثمان أن القصر إنما هو في حال السفر (3). ونقول: معنى هذا ان عثمان كان لا يعرف حكم القصر وأنه كان يظن القصر إنما يجب في حال المشي في الصحراء فقط فإذا بلغ المسافر قرية ونزل فيها فإنه يتم حينئذ مع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قصر في مكة نفسها وقد كانت مكة بلدا كبيرا ومعمورا أكثر من منى وعرفات بمراتب. 5 - إنه أقام بها ثلاثا والمقيم يتم (4).

(1) سنن البهقي ج 3 ص 136 و 157 وأحكام

القرآن للجصاص ج 2 ص 254. (2) سنن البهقي ج 3 ص 126 والمحل ج 5 ص 18 والموطأ ج 1 ص 164 وفتح الباري ج 2 ص 470. (3) زاد المعاد ج 1 ص 129. (4) زاد المعاد ج 1 ص 129.
